الشعور بالوحدة وعلاقته بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى عينة من طلاب كلية الآداب والعلوم . المرج

The feeling of loneliness and its relationship to compatibility with university life among a sample of students of the College of Arts and Sciences. meadow

د. عبد الحكيم عبد الحميد بوشنيف. أستاذ مساعد بكلية الآداب والعلوم المرج. جامعة بنغازي.

أ. فرج فرجاني محمد عقيلة. محاضر بكلية الآداب والعلوم سلوق. جامعة بنغازي.

أ. نعيمة اسماعيل خطاب. محاضر مساعد بكلية الآداب والعلوم المرج. جامعة بنغازي.

Dr: Abdel Hakim A .Bushnev. Assistant Professor, College of Arts and Sciences, El-Marj. Benghazi University.
Email:hakeembo1967@gmail.com
MA: Faraj F. M. Aqeela. Lecturer at the Faculty of Arts and Sciences Sluuk. Benghazi University.
Email: farag.farsi@uob.edu.ly.
MA: Naima I. Khattab. Assistant Lecturer, College of Arts and Sciences, El-Marg. Benghazi University.
Email: naima.ismail@uob.edu.ly.

الملخص: تمثلت مشكلة الدراسة الحالية في الاجابة عن التساؤل التالي: ما طبيعة العلاقة بين الشعور بالوحدة والتوافق مع الحياة الجامعية لدى عينة البحث، وقد شملت عينة البحث طلبة قسم علم النفس بكلية الآداب والعلوم / المرج خلال العام الجامعي 2019-2020 م ، وبلغ حجم العينة 63 طالبا وطالبة ، وهدفت الدراسة الي : التعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية ومستوى ابعاد التوافق مع الحياة الجامعية لدى عينة البحث ، كما هدفت الي التعرف على الفروق العائدة للنوع والعمر. وقد استخدم الباحثين لجمع بياناتهما مقياس الشعور بالوحدة لإبراهيم قشقوش ، ومقياس التوافق مع الحياة الجامعية لعلى عبد السلام ، واعتمد الباحثان المنهج الارتباطي لتحقيق اهداف الدراسة وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحقيبة الاحصائية spas وتوصلت الدراسة الي النتائج التالية : ان افراد عينة الدراسة لا يعانون من الشعور بالوحدة وذلك عند مقارنة المتوسط النظري للمقياس بمتوسط العينة لنفس المقياس ، حيث انخفض متوسط العينة عن متوسط المقياس ، وتوصلت الدراسة الي وجود فروق دالة احصائيا عند مستوي دلالة (0.05) ، حيث ارتفع متوسط العينة عن المتوسط النظري في كل بعد من ابعاد التوافق مع الحياة الجامعية ، وبما ان الهدف هو التعرف علي مستوي ابعاد التوافق ، فأننا نجد التوافق الاكاديمي في الترتيب الاول يليه الالتزام بتحقيق الاهداف ثم التوافق الشخصي ـ العاطفي واخيرا التوافق الاجتماعي ، كما لم تظهر النتائج إي فروق عائدة للنوع في مستوي الشعور بالوحدة وان كان متوسط الاناث يزيد قليلا عن متوسط الذكور ولكن دون مستوي الدلالة ،واظهرت الدراسة وجود فروق عائدة للنوع في بعدين فقط من ابعاد التوافق مع الحياة الجامعية وهما بعدا التوافق الاكاديمي لصالح الاناث وبعد التـــــــوافق الاجتماعي لصالح الذكور، اما فيما يخص فروق العمر (الطلبة الجدد) و (الطلبة الخريجين) فقد اظهر الطلبة الخريجين مستوي اعلي في الشعور بالوحدة مقارنة بالطلبة الجدد عند مســتوي دلالة (0.0001).

الكلمات الداله: الشعور، الوحدة، التوافق، الحياة الجامعية.

Abstract

The problem of the current study was to answer the following question: What is the nature of the relationship between the feeling of loneliness and compatibility with university life in the research sample. The research sample included students of the Department of Psychology in the College of Arts and Sciences / Al-Marj during the academic year 2019-2020 AD, and the sample size reached 63 male and female students The study aimed to: Identify the level of psychological loneliness and the level of dimensions of compatibility with university life in the research sample. It also aimed to identify differences related to gender and age. The researchers used to collect their data the loneliness scale of Ibrahim Qashqoush, and the compatibility scale with university life for Ali Abd al-Salam, and the two researchers adopted the correlational approach to achieve the goals of the study and the data were analyzed using the spas program, and the study reached the following results: The study sample individuals do not suffer from loneliness. This is when comparing the theoretical average of the scale with the average of the

sample for the same scale, as the average of the sample is lower than the average of the scale, and the study found that there are statistically significant differences at the level of significance (0.05), where the average of the sample increased from the theoretical average in each dimension of compatibility with university life. And since the goal is to identify the level of the dimensions of compatibility, we find academic compatibility in the first order, followed by commitment to achieving goals, then personal-emotional compatibility and finally social compatibility. The results also did not show any differences related to gender in the level of loneliness, even if the average of females was slightly more than average Males, but without the level of significance, and the study showed that there are differences related to gender in only two dimensions of compatibility with university life, namely: Except for academic compatibility in favor of females and after social compatibility in favor of males, as for age differences (new students) and (graduate students), graduate students showed a higher level of loneliness compared to new students at the level of significance (0.0001).

Key words: feeling, unity, compatibility, university life.

المقدمة : يمثل الاحساس بالوحدة النفسية مشكلة مهمة في حياة الانسان ،وتعد هذه المشكلة محصلة لمشاعر ذاتية مؤلمة يعانيها الفرد ، مما يترتب عليها انخفاض مستوي توافقه النفسي و الاجتماعي ، وضعف دافعيته نحو دراسته وعمله ومتطلبات الحياة بصفة عامة ، ولقد تعددت المناحي المستخدمة في تعريف معني الشعور بالوحدة النفسية وهذا التعدد في المناحي والتنوع في وجهات النظر مرده الي اختلاف مرجعياتهم النظرية الامر الذي خلق نوعا من التناثر في جهود المشتغلين في هذا الميدان سواء في معاجم اللغة او حتي بين المختصين في علم النفس .

ورغم ذلك فقد اتفق مجموعة منهم كما اورد (مصطفي ، 2004) ان كلا من شول 1981 و هوجات 1982 و مورفي 1974 وغيرهم اجمعوا علي ان الشعور بالوحدة يعد خبرة غير محببة تدعو الي الحزن والضيق ينتج عنه خلل في العلاقات الاجتماعية . (مصطفي ، 2004 : 12) .

اضف الي ذلك ان الاحساس بالوحدة يعد مشكلة عامة ومؤلمة ، وفيها تكون شبكة علاقات الفرد صغيرة او اقل اشباعا مقارنة لما يجب ان تكون عليه ، ومن ثم فان الشعور بالوحدة هو نقطة البداية لكثير من المشكلات التي يعاني او قد يشكو منها الفرد حيث يعوق شعوره بالوحدة توافقه النفسي والاجتماعي والذي يترتب عليه سواء توافقه او تكيفه الاكاديمي . (جابر وعمر ، 1989 : 41) .

(بيدا ان هذا الشعور بالوحدة لا يأتي للفرد فجأة بمعني انه لا ينشأ بدورة من العدم او من الفراغ ،ولكن بحسب مبدأ الحتمية السيكولوجية لابد وان يكون وجود مثل هذا الشعور هو محصلة او نتيجة لبعض الاحباطات أو الصعوبات او الصراعات الشديدة التي هيمنت علي حياة الفرد النفسية واثرت علي جوانب شخصية لتصيبه بسوء التكيف وعدم التوافق) (شفيق ، 1997) ولما كان التوافق النفسي والاجتماعي مطلبا اساسيا حتي يستطيع الفرد ان يتكيف مع نفسه ومجتمعة ، فأن التوافق مع الحياة الجامعية لا يقل عنهما اهمية .

(ومع اتساع المهام الملقاة علي عاتق الجامعة لم تعد مهمة الجامعة مقتصرة فقط علي التعليم و البحث العلمي ، بل تطورت ليصبح من اهم اهدافها بناء الشخصية من جميع جوانبها علميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا ، لما لذلك من اثر علي سلوك الطالب وتوافقه النفسي و الاجتماعي وصحته النفسية ومستوي تحصيله الاكاديمي) (الأخرس ، 2018 : 27)

مشكلة الدراسة : ان الشعور بالوحدة هو نقطة البداية لكثير من المشكلات التي يعاني ويشكو منها الفرد يتصدرها الشعور الذاتي بعدم السعادة فضلاً عن الاحساس القهري بالعجز نتيجة الانعزال الاجتماعي والانفعالي ، وهكذا يتبين لنا ان الشعور بالوحدة شعور نفسي أليم قد يكون مسؤلاً عن شكل من اشكال المعاناة الهائلة .

ومما لا شك فيه ان التوافق الاكاديمي للطالب الجامعي يعتبر واحداً من اهم المقومات الاساسية المرتبطة بصحة الطالب النفسية والتي تنعكس بدورها على تكيفه في الفترة التي يقضيها في الجامعة ، حيث يتيح له هذا التوافق مناخاً مناسباً يساعده على رفع مستوي تحصيله الاكاديمي ، ويعمق لديه الاحساس بالرضا عن الحياة الجامعية .

(يعد التكيف مع الحياة الجامعية مطلبا أساسيا لنجاح الطلبة واستمرارهم بالدراسة ، ولا سيما ان التكيف مع الحياة الجامعية يعد مؤشرا علي تكيفهم العام ، اما سوء التكيف يدل علي ان هناك حاجات غير مشبعة لدي الطلبة داخل البيئة الجامعية مما ينعكس اثره علي تدني الاداء الاكاديمي فترة التعلم وما بعدها (الليل ، 1993 : 188)

(فالطلاب المتكيفون اكاديميا يحصلون علي نتائج دراسية افضل ، ويشاركون في الانشطة الطلابية المختلفة ، ويبدون اكثر احتمالا لإنهاء برامجهم الجامعية مـــقارنة بالطلاب غير المتكيفين) (علي ، 2002 : 3)

وتتلخص مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن التساؤل الاتي : ما طبيعة العلاقة بين مستوي الشعور بالوحدة والتوافق مع الحياة الجامعية لدي عينة البحث .

اهمية الدراسة : تستمد هذه الدراسة اهميتها من طبيعة الموضوع و العينة المستخدمة في الدراسة (الطلاب الجامعيين) حيث يمثل الشعور بالوحدة عائقا امام تكيف وتوافق الطلاب الجامعيين مع المناخ الجامعي .

وبما ان الطالب الجامعي يضع لنفسه هدفا اسمي قبل دخوله للحياة الجامعية وهو حسن توافقه مع جوانبها المختلفة ومتطلباتها المتعددة ، لذا قد يكون الشعور بالوحدة عائقا امام تحقيق التوافق مع الحياة الجامعية ، (اضافة الي ان التعليم الجامعي يعد من المراحل المهمة في حياة الانسان وهو ينال بمستوياته المختلفة كثيرا من العناية والاهتمام في معظم دول العالم ، لما يؤديه من دور هام في مجال التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية حيث تتفاعل الجامعات مع المجتمع في بحث حاجاته وتوفير متطلباته) (الاخرس ، 2018 : 27) ما قد سبق يظهر اهمية ضرورة شعور الطالب بالألفة بالمناخ الاكاديمي و اهمية تكوين علاقات ناجحة ومرضية تساعدهم علي التوافق مع حياتهم الجامعية .

اهداف الدراسة : هدفت الدراسة الحالية الي :

1 ـ التعرف علي مستوي الشعور بالوحدة ومستوي ابعاد التوافق مع الحياة الجامعية لدي عينة البحث .

2 ـ التعرف علي الفروق العائدة للنوع (الذكور / الإناث) في كلا من مستوي الشعور بالوحدة والتوافق مع الحياة الجامعية لدي عينة البحث .

3 ـ التعرف علي الفروق العائدة للعمر(الطلبة الجدد) و (الطلبة الخريجين) في مستوي الشعور بالوحدة لدي عينة البحث

مصطلحات ومفاهيم الدراسة :

الشعور بالوحدة : (هو احساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين اشخاص وموضوعات مجاله النفسي ، لدرجة يشعر معها بافتقار التقبل والتودد والحب من جانب الاخرين بحيث يترتب علي ذلك حرمان الفرد من اهلية الانخراط في علاقات مثمرة ومشبعة مع اي من اشخاص او موضوعات الوسط الذي يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله . (قشقوش ، 1988 : 9)

ويعرفه جيرسون وبيرلمان (1979) : بانه شعور بالحزن والضيق والالم نتيجة حدوث خلل في علاقات الفرد مع المحيطين به . (الدسوقي ، 1998 : 4)

التوافق : يعرفه وولمان : (بانه علاقة متناغمة مع البيئة تتضمن القدرة علي اشباع اغلب حاجات الفرد والاجابة عن اكثر المتطلبات الطبيعية والاجتماعية) (شوكت ، 2000 : 123)

التوافق مع الحياة الجامعية : هو قدرة الطالب علي اقامة علاقات طيبة مع زملائه والتعاون معهم والاهتمام بالدراسة وتنفيذ تعليمات الاساتذة وتنظيم الوقت والجهد وزيادة الدافع نحو الدراسة والمشاركة في الانشطة بما يحقق درجة مناسبة من التحصيل ويزيد من القدرة علي مواجهة الضغوط والمشكلات ويسهم في تحقيق الطموحات الاكاديمية والشخصية . (الاخرس ، 2018 : 34) .

ويعرفه كلا من بوكير و سيرك(1999) : بانه مفهوم متعدد الابعاد ينطوي علي مجموعة من المتطلبات المتنوعة في النوع والدرجة الامر الذي يتطلب التأقلم معها وهذه الابعاد هي : التوافق الاكاديمي ، التوافق الاجتماعي ، التوافق العاطفي ـ الشخصي ، المؤسسي . (القحطاني ، 2016 : 247)

عينة الدراسة :

شملت عينة الدراسة الحالية طلبة قسم علم النفس (الطلاب الجدد) الفصلين الاول والثاني و (الطلبة الخريجين) الفصلين السابع والثامن بكلية الآداب والعلوم / المرج خلال العام الجامعي (2019 - 2020)، وبلغ حجم العينة الممثلة(63) طالبا وطالبة وقد لجأ الباحثين الي استخدام الطريقة العشوائية النسبية الطبقية لاختيار العينة ، حيث بلغ حجم المجتمع الاصلي للدراسة 75 طالبا وطالبة ، واعتمادا علي انه (كلما كبر حجم العينة زادت ثقتنا فيما نستخلصه من نتائج لذلك ينبغي ان نحرص علي الا يكون حجم العينة صغيرا بدرجة تكون معها دقة تقديرنا اقل ما يجب) (ابو يوسف ، 1989 : 576)

(وذلك بحسب جدول مورغان (1970)لاختيار حجم العينة المناسب عند مستويات مختلفة من المجتمع الاصلي للدراسة واقل من ذلك لا تعتبر العينة ممثلة للمجتمع) . (كشرود ، 2005)

الجدول رقم (1)

يوضح عدد افراد العينة حسب المتغيرات موضوع الدراسة

	الذكور	الإناث	المجموع
الطلبة الجدد	17	25	42
الطلبة الخريجون	13	20	33
المجموع	30	45	75

منهج الدراسة : استخدم الباحثين في الدراسة الحالية المنهج الارتباطي لتحقيق اهداف الدراسة (فالبحوث الارتباطية تصف درجة العلاقة بين المتغيرات وصفا كميا لان الغرض من جمع البيانات تحديد الدرجة التي ترتبط بها متغيرات كمية بعضها بالبعض الاخر ويعبر عن درجة الارتباط بمعامل الارتباط) . (ابو علام ، 2006 : 239) .

وتعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الارتباطية التي تسعي الي ايجاد العلاقات بين متغيرات الدراسة والتي تندرج ضمن المنهج الوصفي لأنها تصف الوضع الراهن ، إي انها تصف العلاقة بين المتغيرات وصفا كميا فقط (الخالدي ، 2008 : 332) و (فان دالين ، 1994 : 310)

حدود الدراسة : لكل بحث او دراسة حدود مكانية وزمانية واخري بشرية يحددها الباحث حسب اهمية الموضوع او الظاهرة المراد دراستها ، وتمثلت الحدود المكانية للدراسة الحالية بكلية الآداب و العلوم / المرج . وتمثلت الحدود الزمانية في الفترة الممتدة من (11 نوفمبر 2019 وحتي 9 يناير 2020)

اما الحدود البشرية فشملت طلاب قسم علم النفس (الجدد و الخريجين) بكلية الآداب والعلوم / المرج .

أداة الدراسة : ولتحقيق اهداف الدراسة والاجابة عن اسئلتها ، اعتمد الباحثان في جمع معلوماتهما علي استخدام مقياسان التاليان :

الاول : مقياس الشعور بالوحدة من اعداد (إبراهيم قشقوش ، 1988) ويتكون المقيـــــاس من (34) فقرة موزعة علي اربعة ابعاد بواقع (7) فقرات للصداقة والحب و (11) فقرة للفجوة النفسية ، و (7) فقرات للأعراض العصابية و (9) فقرات للمهارات الاجتماعية ، ويجاب عن المقياس باختيار بديل من اربعة ، ويحصل المفحوص علي (4) درجات في حالة الاجابة تنطبق علي في معظم الاحيان ، و (3) درجات في حالة تنطبق علي في بعض الاحيان ، و (2) درجتين في حالة تنطبق علي نادرا ، و (1) درجة واحدة في حالة لا تنطبق علي اطلاقاً .

و الدرجة الكبرى للمقياس (136) و الدرجة الصغرى (34) وتعبر الدرجة المرتفعة عن ارتفاع شعورة بالوحدة والعكس صحيح .

الثاني : مقياس التوافق مع الحياة الجامعية من اعداد (روبرت بيكر و يوهدت سيرك) تعريب على عبد السلام على 2002 .

يتكون المقياس من (36) فقرة ، موزعة علي اربعة ابعاد بواقع (15) فقرة للتوافق الاكاديمي ، و (5) فقرات للتوافق الاجتماعي ، و (8) فقرات للتوافق العاطفي ـ الشخصي ، و (8) للالتزام بتحقيق الاهداف ، ويحصل المفحوص علي (3) درجات في الاجابة تنطبق علي تماما ، و (2) درجتين في حالة الاجابة تنطبق علي الي حدا ما و (1) درجة واحدة في حالة الاجابة لا تنطبق علي اطلاقا ، و الدرجة الكبرى للمقياس (108) و الدرجة الصغرى (36) ، وتعبر الدرجة المرتفعة علي توافق الطالب مع الحياة الجامعية ، بينما تعبر الدرجة المنخفضة علي سوء التوافق مع الحياة الجامعية .

الخصائص السيكو مترية لأدوات القياس :

لكى يحصل الباحث علي اداة قياس دقيقة لجمع بياناته يجب علية ان يتحقق من صدقها وثباتها . وبما ان مقياس الشعور بالوحدة المستخدم في الدراسة الحالية ، قد تم تعريبه وتقنينه (نقله للبيئة العربية) عام (1988) بواسطة ابراهيم قشقوش ، فقد سهل هذا الامر تحقيق الخصائص السيكومترية للأداة في البيئة الليبية ، فقد استـــــــــخدم المقياس في دراسة راف الله ابو شعراية (2005) بعد ان تحقق من صدقه وثباته بعد استخراج معاملات صدق وثبات مناسبة وملائمة للبيئة الليبية , وفي عام (2010) اعيد تحقيق صدقه وثباته في دراسة فاطمة امبارك ، حيث توصلت هي الاخرى الي معاملات صدق مرتفعة عن طريق استخدام الصدق الظاهري ، وكانت نسبة الاتفاق بين المحكمين فيما يخص ملائـــــمة الفقرات وصلاحياتها قد وصلت الي (80 %وحتي 99 %) وقد تحققت من ثباتة بطريقة اعادة التطبيق لتحصل علي (70 % ـ 78 %) وهي معاملات مرتفعة وملائمة . وبما ان الاداة تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة ومقبولة في البيئة الليبية ، وقد اعتمد الباحثان علي هذه المعاملات في الصدق والثبات .

اما فيما يتعلق بمقياس التوافق مع الحياة الجامعية فقد اختبر صدقه ايضا في دراسة امبارك ، وقد اعتمد الباحثان علي هذا الصدق و الذي استخرج بطريقة الصدق الظاهري وطريقة الاتساق الداخلي ،وتم تحقيق ثباته بطريقة التجزئة النصفية وكان ثباته عن طريقها يساوي (70 %) .

الدراسات السابقة:

دراسة عبد المؤمن والزياني (1994) : الشعور بالوحدة لدى الشباب في مرحلة التعليم الجامعي (دراسة تحليلية في ضوء الجنس والجنسية ونوع الدراسة، هدفت الدراسة الي التعرف علي درجة انتشار الشعور بالوحدة لدى طلاب مرحلة التعليم الجامعي ، والتعرف علي الفروق العائدة للتخصص والجنس والجنسية . وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية من طلاب وطالبات جامعة الخليج العربي وجامعة البحرين ، وبلغ حجم العينة (238) طالبا وطالبة ، واستخدم الباحثان لجمع معلوماتهما مقياس الاحساس بالوحدة النفسية لإبراهيم قشقوش 1988 ، وتوصلت الدراسة الي : جاء الشعور بالوحدة لدى طلاب المرحلة الجامعية مرتفعا نسبيا وذلك بالنسبة للعينة الكلية والعينات الفرعية المقسمة في ضوء النوع والتخصص و الجنسية .اما فيما يخص الفروق العائدة للتخصص (النظرية والعلمية) فقد كان طلبة التخصصات العلمية اكثر شعورا بالوحدة حيث جاءت مستويات شعورهم بالوحدة مرتفعة قليلا بمقارنتها بالتخصصات النظرية .

دراسة عبير الحربى (1997) : الوحدة النفسية لدى عينة من الطالبات المستجدات والخريجات بجامعة الملك عبدالعزيز ـ جدة، هدفت الدراسة الي الكشف عن الفروق بين الطالبات المستجدات والطالبات الخريجات في مستوي شعورهن بالوحدة النفسية ، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالبة من طالبات كلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز بواقع (25) طالبة مستجدة و (25) طالبة خريجة ، وروعي في اختيار العينة الاقسام المختلفة ، واستخدمت الباحثة في جمع بياناتها مقياس الشعور بالوحدة النفسية لإبراهيم قشقوش ، وتوصلت الدراسة الي النتائج التالية : توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطالبات المستجدات والخريجات في ادائهن علي مقياس الشعور بالوحدة النفسية لصالح الطالبات الخريجات ، حيث كن الطالبات المستجدات اكثر شعوراً بالوحدة من الطالبات الخريجات وذلك بمتوسط حسابي وقدرة (86.2) للطالبات المستجدات .

دراسة عبد المنان ملا معمور بار(1998) : الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب وطالبات مرحلة التعليم الجامعي في جامعة ام القري (دراسة تحليلية في ضوء بعض المتغيرات) هدفت الدراسة الي التعرف علي احساس الشباب الجامعي بالوحدة النفسية ، اضافة الي التعرف علي مستوي الشعور بالوحدة لدى طلاب وطالبات الجامعة وكذلك معرفة الفروق العائدة للتخصص العلمي والفروق العائدة للعمر . واستخدم الباحث في جمع بياناته مقياس (إبراهيم قشقوش ، 1988) للشعور بالوحدة ، وتكونت عينة الدراسة من (824) طالبا وطالبة من جامعة ام القري بمكة المكرمة . وتوصلت الدراسة الي : ان احساس الطلاب بالوحدة النفسية وما يصاحبها من خبرة سلبية للذات يعود للقصور المدرك فيما لديهم من مهارات وشعور بالعزلة الاجتماعية وعدم قدرتهم علي اقامة علاقات تفاعلية اجتماعية مع الاخرين وانعدام الثقة بالنفس ، كما توصلت الدراسة الي وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوي الشعور بالوحدة لصالح الطلاب الشباب ، حيث كن الطالبات اكثر شعورا بالوحدة مقارنة بالطلاب ، ولم تجد الدراسة اي فروق ذات دلالة احصائية فيما يتعلق بالعمر او التخصص .

دراسة الجبوري و الحمداني (2006) : التوافق مع المجتمع الجامعي وعلاقته بالاتجاه نحو التخصص الدراسي وبعض المتغيرات (النوع ، السنة الدراسية و بيئة السكن) لدي طلبة جامعة المرج . هدفت الدراسة الي الكشف عن العلاقة بين التوافق مع المجتمع الجامعي و الاتجاه نحو التخصص الدراسي وأثر هذه المتغيرات علي العلاقة . اجري البحث علي عينة مكونة من (410) طالب وطالبة من طلاب جامعة المرج ، وقد طبق علي هذه العينة مقياس الاتجاهات نحو التخصص ومقياس التوافق مع المجتمع الجامعي . ودلت نتائج الدراسة ان التوافق مع المجتمع الجامعي و الاتجاه نحو التخصصات الدراسية جاء ايجابيا ، وان هناك تأثيرا معنويا في إحداث التوافق يتمثل في الاتجاه نحو التخصص و مستوي السنة الدراسية في الجامعة ، اما باقي المتغيرات فليس لها اي تأثير معنوي في احـداث هذا التوافق ،بمعني انه كلما تقدم الطالب في دراسته الجامعية كلما زاد توافقه مع المجتمع الجامعي .

دراسة عبد الله صالح القحطاني (2018) : التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة شقراء وعلاقته بمتغيري النوع والتخصص . هدفت الدراسة الي التعرف علي مستوي التوافق الجامعي لدي طلبة جامعة شقراء وعلاقته ببعض المتغيرات (النوع / التخصص الدراسي) ، كما هدفت الي معرفة الفروق في التوافق الجامعي تبعا لمتغير النوع والتخصص الدراسي . ولتحقيق اهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس التوافق الجامعي من اعداد (محمد جعفر جمل الليل، 1993) حيث تم تطبيقه علي عينة عشوائية طبقية تكونت من (500) طالبا وطالبة ، منهم (270) من التخصصات الانسانية و (230) من التخصصات العلمية . واسفرت النتائج الي ان : مستوي التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة شقراء كان مرتفعا ، حيث كانت النسبة المئوية لدرجة الكلية للمقياس (82.50 %) وكانت اعلي درجة للتوافق الجامعي في البعد الاجتماعي يليه البعد الانفعالي فالدراسي واخيرا البعد الانضباطي ، كما اظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا عند مستوي دلالة احصائية عند مستوي (0.05) في التوافق الجامعي تعزي لمتغير النوع لصـــالح الذكور ، حيث اظهروا درجة اعـــلي في التوافق الجامعي من الاناث ، اما فيما يتعلق بمتغير التخصص فقد كانت الفروق لصالح التخصصات العلمية .

دراسة سمية الأخرس (2018) : التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة الفرات المستضافين في جامعة تشرين في ظل الازمة السورية . هدفت الدراسة لتعرف علي مستوي التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة الفرات المستضافين في جامعة تشرين بعد ترك جامعتهم الأم بسبب الظروف الامنية الراهنة التي تمر بها سورية (احداث سورية 2011.)من خلال بعض المتغيرات كالنوع والتخصص الدراسي ومكان السكن ، وطبقت الباحـــثة مقياس التوافق مع الحـــياة الجامعية من اعدادها ، وتكونت العـــينة من (332) طالبا و طالبة موزعين علي حسب متغيرات الدراسة ، وتوصلت الدراسة الي النتائج التالية : اظهرت النتائج ان التوافق الاجتماعي جاء في المرتبة الاولي فالتوافق النفسي ويليه التوافق الدراسي ، كما وجدت الدراسة فروق ذات دلالة احصائية في بعد التوافق النفسي لصالح الإناث ، ولم توجد فروق في بعدي التوافق الاجتماعي و التوافق الدراسي تبعا لمتغير النوع . وبينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في بعد التوافق الاجتماعي تبعا لمتغير التخصص لصالح الكليات الانسانية ، بينما لم تجد فروق في بعدي التوافق النفسي والدراسي .كما اظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في بعد التوافق النفسي بين الطلبة وفقا لمتغير السكن لصالح الطلاب الذين يسكنون مع اسرهم ، وتبين وجود علاقه ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التوافق مع الحياة الجامعية ومتغيرات الدراسة .

مناقشة الدراسات السابقة :

توصلت دراسة الزيانى و عبد المؤمن الي نتيجة مفاداها ان الطلاب الجامعيين يعانون من الشعور بالوحدة وذلك عند مقارنة المتوسط النظري للمقياس بمتوسط العينة ، كما وجدت الدراسة فروقا دالة فيما يتعلق بالتخصص ، حيث كان طلاب التخصصات العلمية اكثر شعوراً بالوحدة بمقارنتهم بطلاب التخصصات النظرية ، اما دراسة الحربي فقد توصلت الي نتيجة مفاداها ان الطالبات الخريجات اكثر شعوراً بالوحدة مقارنةً بالطالبات المستجدات في دراستها التي تناولت فيها مستويات الشعور بالوحدة لديهن .

اما دراسة ملا معمور بار فقد توصلت الي وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوي الشعور بالوحدة لصالح الطلاب الذكور ، حيث كنُ الطالبات اكثر شعوراً بالوحدة ، ولم تتوصل الدراسة الي اي فروق دالة احصائيا فيما يتعلق بالعمر والتخصص ، وتتنافي نتائج دراسة معمور بار مع نتائج دراسة الزياني والمؤمن ، حيث توصل الاثنان الي وجود فروق دالة احصائيا تبعا لمتغير التخصص الدراسي ، اما الحربي فقد توصلت في دراستها الي فروق دالة احصائية بين الطالبات تبعا لمتغير العمر لصالح الطالبات المستجدات وهو ما يتنافى مع دراسة معمور بار والتي لم تجد فروق دالة راجعة لمتغير العمر .

في دراسة الجبوري والحمداني عن التوافق الجامعي نجد انهما قد توصلا الي نتيجة تفيد بان مستوي التوافق مع الحياة الجامعية و الاتجاه نحو التخصص ومستوي السنة الدراسية جاء ايجابياً ، ولم تجد اي فروق فيما يتعلق بباقي المتغيرات (النوع / بيئة السكن) .

وفي دراسة القحطاني والتي تناولت التوافق الجامعي وعلاقته بمتغيري النوع و التخصص ،اظهرت نتائجها ان مستوي التوافق الجامعي لدى الطلبة جاء مرتفعا وكانت اعلي درجات التوافق للبعد الاجتماعي يليه الانفعالي فالدراسي فالانضباطي ، كما اظهرت دراسته وجود فروق دالة احصائيا لصالح الذكور حيث اظهروا درجة توافق اعلي من الطالبات ، اما فيما يتعلق بالفروق العائدة للتخصص فقد كانت دالة لصالح التخصصات العلمية وتتفق نتيجة دراسة الأخرس مع نتيجة القحطاني ، حيث اظهرت نتائجها ايضاً ان البعد الاجتماعي جاء في الترتيب الاول يليه التوافق النفسي واخيراً التوافق الدراسي ، كما توصلت لوجود فروق دالة احصائياً لصالح الاناث في بعد التوافق النفسي، ولم تجد اي فروق في البعدين الآخرين .

وبينما اظهرت دراسة الحربي وجود فروق دالة احصائيا في بُعد التوافق الاجتماعي تبعاً لمتغير التخصص لصالح الكليات الانسانية ولم تجد اي فروق في البعُدين الآخرين وهو ما جاء معاكسا لنتيجة القحطاني حيث كانت الفروق لصالح التخصصات العلمية .

عرض النتائج وتفسيرها :

سوف يتم عرض النتائج وتفسيرها وفقا لترتيب اهداف الدراسة :

الهدف الأول : التعرف علي مستوي الشعور بالوحدة وابعاد التوافق مع الحياة الجامعية لدى عينة البحث .

الجدول رقم (2)

يوضح متوسطات العينة وانحرافاتها المعيارية ومقارنتها بالمتوسط النظري لنفس المقياس وقيمة (ت) للفروق بين المتوسطات ودلالتها الاحصائية .

المقياس	العينة الكلية 63	المتوسط النظري	متوسط العينة	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
التوافق مع	البعد الاكاديمي	45	63.20	4.35	61	2.802	0.05
	البعد الاجتماعي	15	20.73	1.27	61	1.632	0.05

الحـياة الجامعية	البعد العاطفي الشخصي	24	30.33	2.32	61	1.305	0.05
	الالتزام بتحقيق الاهداف	24	31.88	2.79	61	1.401	0.05
الشعور بالوحدة		90	81.60	19.46	61	0.912	0.366

يتضح من الجدول السابق انه توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط عينة الدراسة في التوافق مع الحياة الجامعية وبين المتوسط الفرضي لنفس المقياس عند مستوي دلالة (0.05) ، ويتضح من الجدول السابق ان متوسط العينة في كل بُعد من ابعاد التوافق مع الحياة الجامعية يزيد عن المتوسط النظري لكل بُعد ، اي ان مستوي العينة في التوافق مع الحياة الجامعية جاء مرتفعاً في كل الابعاد ، وهذا مؤشر علي ان افراد العينة متوافقون مع الحياة الجامعية بشكل جيد ، وبما ان هدفنا هو التعرف علي مستوي ابعاد التوافق مع الحياة الجامعية لدى عينة البحث فأننا نجد ان بُعد التوافق الاكاديمي يأتي في الترتيب الاول يليه بُعد الالتزام بتحقيق الاهداف ثم بُعد التوافق الشخصي ـ العاطفي و اخيراً بُعد التوافق الاجتماعي .

وعند مقارنة المتوسط النظري لمقياس الشعور بالوحدة بمتوسط العينة نجد ان متوسط العينة اقل من المتوسط النظري لنفس المقياس وهذا يدل علي ان افراد العينة لا يعانون من الشعور بالوحدة

وهو ما جاء منافياً لدراسة عبد المؤمن والزياني . وبما ان مستوي الشعور بالوحدة كان منخفضا لدي عينة الدراسة فان مستوي التوافق مع الحياة الجامعية اصبح مرتفعاً في كل الابعاد ولعل هذا التوافق ما هو الا نتيجة لعدم شعورهم بالوحدة والذي خلق لديهم ألفة بالمناخ الاكاديمي ومتطلباته ، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة القحطاني ودراسة الحربي ، حيث كان مستوي التوافق الجامعي فيهما مرتفعاً ، مع اختلاف ترتيب مستويات ابعاد التوافق مع الحياة الجامعية في الدراسة الحالية مع ما جاء في دراسة القحطاني والحربي ، حيث اتفقت نتيجة دراساتهم علي ان البعد الاجتماعي جاء في الترتيب الاول وهذا ما لم يحدث في الدراسة الحالية حيث كان بُعد التوافق الاكاديمي في الترتيب الاول ، ولعل ذلك يرجع الي انخفاض مستوي الشعور بالوحدة لديهم حيث ارتفع مستوي توافقهم الاكاديمي تبعاً لذلك ، وبذلك نصل الي نتيجة تفيد بانه كلما قل الشعور بالوحدة كلما زاد التوافق الاكاديمي .

الهدف الثاني : التعرف علي الفروق العائدة للنوع (الذكور/ الاناث) في كلاً من مستوي الشعور بالوحدة وابعاد التوافق مع الحياة الجامعية لدى عينة البحث .

الجدول رقم (3)

يوضح متوسطات العينة وانحرافاتها المعيارية ومقارنتها بالمتوسط النظري لنفس المقياس وقيمة (ت) للفروق بين المتوسطات ودلالتها الاحصائية .

المقياس	المتوسطات		الانحرافات المعيارية		درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
	ذكور	اناث	ذكور	اناث			
التوافق الاكاديمي	30.83	34.26	4.17	4.57	61	1.90	0.05
التوافق الاجتماعي	10.62	10.23	1.98	1.85	61	1.84	0.05
التوافق الشخصي -	16.90	16.86	2.65	2.76	61	0.48	0.962

العـــاطفي							
الالتـــــزام بتحقيـــــق الاهـــــداف	19.13	18.33	3.15	3.40	61	0.94	0.350
الشـــــــعور بالـــــوحدة	83.60	84.23	17.51	21.88	61	0.124	0.902

يتضح من الجدول السابق ان ثمة فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث عند مســـتوي دلالة (0.05) في بُعدين فقط من ابعاد التوافق مع الحياة الجامعية ، وهما بُعدا التوافق الاكاديمي لصالح الاناث حيث زاد متوسطهن عن متوسط الذكور ، وبُعد التوافق الاجتماعي لصالح الذكور حيث زاد متوسط الذكور عن متوسط الاناث ، ولم تجد الدراسة اي فروق في البعدين الآخرين ، كما لم تظهر الدراسة اي فروق عائدة للنوع في مستوي الشعور بالوحدة بالنسبة لإفراد الدراسة وان كان متوسط عينة الاناث يزيد قليلاً عن متوسط عينة الذكور ولكن دون مستوي دلالة احصائية ، وربما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة معمور بار حيث توصل في دراسته الي وجود فروق دالة احصائياً في مستوي الشعور بالوحدة ، حيث كن الطالبات اكثر شعورا بالوحدة بمقارنتهن بالطلاب .

الهدف الثالث : التعرف علي الفروق العائدة للعمر (الطلبة الجدد / الطلبة الخريجين) في مستوي الشعور بالوحدة لدى عينة البحث .

الجدول رقم (4)

يوضح متوسطات العينة وانحرافاتها المعيارية ومقارنتها بالمتوسط النظري لنفس المقياس وقيمة (ت) للفروق بين هذه المتوسطات ودلالتها الاحصائية .

العيـــنة الكلـــية n=63	المقياس	متـوسط العينة	المتـوسط النـظري	الانـحراف المعياري	درجـة الحرية	قيـــمة (ت)	مستـــــوي الدلالـــــة
الطلـــــبة الجـــــدد	الشعـــور بالـــوحدة	81.60	90	19.46	61	13.01	0.0001
الطلـــــبة الخريجون	الشعـــور بالـــوحدة	86.23	90	19.89	61	10.04	0.0001

يتضح من الجول السابق ان المتوسط النظري لمقياس الشعور بالوحدة يزيد عن متوسط العينة ، وتدل هذه النتيجة علي ان افراد العينة لا يعانون من الشعور بالوحدة ، حيث زاد المتوسط النظري عن متوسط العينة عند مستوي دلالة (0.0001)،وان الطلاب الجدد هم اقل شعورا بالوحدة مقارنة بالطلاب الخريجين ، حيث زاد متوسط عينة الطلاب الخريجين عن الطـــلاب الجدد ، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الحربي حيث كُن الطالبات الخريجات اكثر شعوراً بالوحدة مقارنة بالطالبات المستجدات ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بالقول ان الطلاب القريبين من التخرج عادة ما يمرون بضغوط دراسية اكثر ، اضافة الي اعباء التخرج ويشغلهم كثيراً التفكير في المستقبل ، الامر الذي ربما يجعلهم ينعزلون عن زملائهم واسرهم ويشعرون بالوحدة وذلك لتحقيق مستوي جيد من الناحية الاكاديمية فقد يضطر لقضاء وقت اطول بمفردة بعيداً عن اصدقائه واسرته وقد يشعره ذلك بنوع من الوحدة .

التوصيات والمقترحات:

التوصيات :

1 ـ توصي الدراسة الحالية بضرورة توفير مناخ اكاديمي واجتماعي ملائم و الحرص علي دمج الطلاب في برامج و انشطة ترفيهية وتوعوية ورياضية لتزيد ألفتهم بالمناخ الاكاديمي .

2 ـ تشجيع الطلاب القريبون من التخرج علي استيعاب اعباء ومشاريع التخرج وتذليل الصعوبات من خلال تقديم كل الوسائل الممكنة لمساعدتهم علي اجتياز هذه المرحلة دون ان يثقل كاهلهم التفكير في المستقبل او يعزلون انفسهم عن محيطهم الاجتماعي

المقترحات:

1 ـ القيام بوضع برنامج ارشادي لتخفيف من حدة الشعور بالوحدة لدي طلاب الجامعة عن طريق شغل اوقات فراغهم في برامج ارشادية تلبي حاجاتهم النفسية وتساعد علي تكيفهم بطريقة جيدة في بيئتهم الجامعية .

2 ـ اجراء مزيداً من الدراسات عن متغيرات الدراسة وعلاقتها بمتغيرات اخري ، او دراستها علي عينات اكبر حتي يمكن التعميم بشأنها و حتي نحصل علي صورة اكثر وضوحا فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة .

3 ـ اجري دراسات مماثلة علي عينات اخري كطلاب الثانويات اواي مجتمعات اخري بغرض المقارنة ولزيادة اثراء الجانب النظري ايضا .

المراجع:

أولا : الكتب

ـ ابو علام ، رجاء (2006) مناهج البحث في العلوم النفسية الاجتماعية ، ط5، دار النشر للجامعات ،القاهرة ،

ـ ابو يوسف ، محمد (2006) الاحصاء في البحوث العلمية ، المكتبة الاكاديمية ، القاهرة

ـ الخالدي ، اديب محمد (2008) سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي ، دار وائل ، عمان .

ـ الدسوقي ، مجدي محمد (1998) مقياس الشعور بالوحدة النفسية ، كراسة التعليمات ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

ـ على ، عبد السلام على (2002) مقياس التوافق مع الحياة الجامعية ، كراسة التعليمات ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

ـ فان دالين ، ديوبولد (1994) مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة: محمد نبيل نوفل و آخرون، ط 5 مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

ـ قشقوش ، ابراهيم زكي (1988) مقياس الاحساس بالوحدة النفسية لطلاب الجامعة ، كراسة التعليمات ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

ثانيا : البحوث و الدراسات العلمية

ـ مصطفي ، ناجية امين على (2004) فاعلية برنامج ارشادي في تخفيف حدة الشعور بالوحدة النفسية لدي عينة من طالبات المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، القاهرة ، جامعة عين شمس .

ثالثاً : الدوريات العلمية

ـ الأخرس، سمية (2018) التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طـــــلبة جامعة الفرات المستضافين في جامعة تشرين في ظل الازمة السورية ، مجلة جامعة تشـــــرين للبحوث والدراسات العلمية ، سلسلة الآداب والعلوم الانسانية ، العدد (1) ، المجـــــلد (40) ، ص ص 25 - 49 .

ـ الجبوري ، عبد الحسين زروقي و الحمداني ، سيف الدين هاشم (2006) التوافق مع المجتمع الجامعي وعلاقته بالاتجاه نحو التخصص الدراسي وبعض المتـــغيرات لدى طلبة جـــــامـــــعة المرج ،مجلة العلوم التربوية والنفسية ، البحرين ، العدد (7) ، المجلد (1) ، ص ص 63 - 77 .

ـ الربيعة ، فهد عبدالله (1997) الوحدة النفسية والمساندة الاجتـــــماعية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة ـ دراسة ميدانية ، مجلة علم النفـــــس ، السنة الحادية عشر ، العدد (43) ، ص ص 119 - 148 .

ـ القحطاني ، عبدالله صالح (2018) التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة شقراء وعلاقته بمتغيري الجنس والتخصص ، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، العدد (2) ، المجلد (26) ، ص ص 244 - 261 .

ـ الليل ، محمد جعفر جمل (1993) دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجـــــتمع الجامعي لطلبة وطالبات جامعة الملك فيصل ، المجلة العربية للتربية ، العدد (1) ، المجـــــلد (13) ، ص ص 188 - 220 .

ـ جابر ، عبد الحميد جابر و عمر ، محمود احمد (1989) الحساسية الاجتماعية لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية الاعدادية بدولة قطر وعلاقتها بكل من الوحدة النفسية والتحصيل الدراسي ، مجلة الدراسات النفسية ، المجلد (26) ، ص ص 42 - 82 .

ـ شفيق ، جمال (1997) تباين مستويات الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين من الجنسين ومدى قدرتها التنبيه ببعض متغيرات الشخصية ، مجلة علوم وفنون ودراسات وبحوث ، جامعة حلوان ، العدد (4) ، المجلد (9) ، ص ص 155 - 219 .

ـ شوكت ، عواطف و إبراهيم ، احمد (2000) التوافق الدراسي لدى طلبات الجامعة المتزوجات وغير المتزوجات وعلاقته ببعدي الكفاية الشخصية والثبات الانفعالي ، مجلة دراسات نفسية ، العدد (1)، المجلد (10) ، ص ص 67 - 99 .

ـ عبد المؤمن ،محمد و الزياني ،مني راشد (1994) الشعور بالوحدة لدى الشباب في مرحلة التعليم الجامعي (دراسة تحليلية في ضوء الجنس و الجنسية ونوع الدراسة) ، مجلة علم النفس ، السنة الثامنة ، العدد (30) ، ص ص 6 - 25 .

ـ كشرود ، عمار (2005) تحديد حجم العينة من مجموع المجتمع الاصلي ، مجلة قاريونس العلمية ، سنة (12) ، ص ص 35 - 61 .

ـ ملا معمور بار ، عبد المنان (1998) الشعور بالوحدة لدى طلاب وطالبات مرحلة التعليم الجامعي في جامعة ام القرى " دراسة تحليلية في ضوء بعض المتغيرات " ، مجلة ام القرى ، السنة العاشرة ، العدد (16) ، ص ص211 - 287 .